

سبب حصى المسالك البولية وكيفية علاجها

27 أكتوبر، 2024



تعتبر حصوات الكلى من أكثر أمراض المسالك البولية شيوعاً، التي يتعرض لها كل من الرجال والنساء على حد سواء. وإذا حدثت بعض المشاكل، على سبيل المثال، مع نظام القلب والأوعية الدموية لدى الأشخاص بعد عمر 40-50 عاماً، فيمكن مواجهة تحص بولي في وقت مبكر بعد سن الـ 25 عاماً، كما ولا تتشكل الحصى في الكلى نفسها فحسب، بل في المثانة أيضاً. تتنوع أسباب ظهور الحصى بحيث لا يمكن فهمها إلا بعد إجراء تحاليل كيميائية. ووفقاً لإحدى الدراسات، ترتبط الزيادة في عدد هذه التشخيصات في السنوات الأخيرة بعوامل بيئية غير مواتية، بما في ذلك ليس فقط المشاكل البيئية، ولكن أيضاً سوء التغذية والضغط المستمر. يقول طبيب الأورام والمسالك البولية، الجراح الروسي ياروسلاف بوتابوف: "إن حدوث تحص بولي يعتمد على العديد من العوامل، لذلك يكاد يكون من المستحيل منعه. قد تكون الأسباب الاستعداد الوراثي، والعادات الغذائية، ونوعية مياه الشرب في المنطقة التي يعيش فيها المريض. لا يمكن لأي شخص، من حيث المبدأ، التأثير على هذه العوامل". يمكن أن تتكون الحصوات في كلية واحدة فقط، تشمل الأعراض مغص كلوي ووجود كميات صغيرة من الدم في البول. لكن هل يمكن للشخص نفسه، دون اللجوء إلى مساعدة الأطباء، أن يفهم أن لديه أولى علامات تحص بولي؟

أجاب بوتابوف: "يمكنك أن تفهم بشكل مستقل أن لديك تحص بولي فقط في اللحظة التي يكون فيها ألم حاد في الجانب الأيمن أو الأيسر، أو عندما يصبح التبول أكثر تواترا. أو بإجراء موجات فوق الصوتية السنوية للكلى. ولكن بعد إجراء التشخيص، يجب أن يفهم الطبيب سبب حدوث تحص بولي، هناك أدوية خاصة يمكنها إذابة بعض الحصوات، فإذا كانت الحصوات الصغيرة في الكلى ولا تتحرك".

وأضاف الطبيب قائلا " إذا تكرر التهاب المسالك البولية وخرجت الحصوات في كثير من الأحيان، فأنت بحاجة إلى فهم الأسباب، وعادة ما يوصى باتباع نظام غذائي معين، على سبيل المثال ، تحتاج إلى شرب المزيد من الماء ".

العثور على حصوات الكلى لا يعني أن المريض سيخضع لعملية جراحية. فالعلاجات المختلفة منتشرة على نطاق واسع. يتخذ طبيب المسالك البولية القرار بشأن العلاج المطلوب بناءً على عوامل مختلفة، حسب العمر والحالة العامة للشخص، والمكان الذي توجد فيه الحصى وحجمها، وما إذا كان يسبب إزعاجًا للمريض.

في الوقت نفسه، أضاف بوتابوف، فإن مفهوم "الرمل في الكلى" ، الذي غالبا ما يعبر عنه الأطباء، غير موجود فعليا: "مفهوم الرمل في الكلى" غير موجود. أطباء التشخيص بالموجات فوق الصوتية هم من يسيئون تفسير صورة الموجات فوق الصوتية". شارحا السبب "أجهزة الموجات فوق الصوتية الحديثة لا تسمح لك برؤية حصوات أقل من 2 مم. وفي خمسين بالمائة من الحالات، لم يتم تأكيد حصوات بقطر خمسة مليمترات، التي تم العثور عليها أثناء الموجات فوق الصوتية، لذلك يمكن لطبيب التشخيص بالموجات فوق الصوتية، الذي يرى بعض التغييرات في الكلى، كتابة "الرمل". في الواقع ، لا يوجد مثل هذا التشخيص - إما هناك حصوات أو لا توجد. نحن أطباء جراحون، يمكننا أن نرى عندما "ندخل" داخل الكلى يُنصح الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بترسيب البول بموازنة التمثيل الغذائي في الجسم. ينصح بشرب ما لا يقل عن 2.5 لتر من الماء يوميا في درجات حرارة الهواء العادية وما لا يقل عن 5 لترات في الطقس الحار. يتم تحقيق زيادة في حجم السوائل التي تدخل الجسم أيضا عن طريق وصف تناول شاي الأعشاب. لن تؤدي تمارين العلاج الطبيعي وإجراءات العلاج بالمياه المعدنية".